



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا

شرعية السلطة ووظائفها في مدرسة النجف الفكرية (دراسة في نماذج مختارة)

أطروحة تقدم بها الطالب

فاضل جواد حميد الهلالي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل
درجة الدكتوراه في الدراسات السياسية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عامر حسن فياض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً
قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَيَحْنُ نُسَبَّحُ
بِحَمْدِكَ وَتُقَدَّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة : الآية (30)

الإهداء

إلى مدينة النجف الأشرف
(كعبة العلم وقطب الفضيلة)
وإلى والدي الشهيد الشيخ الخطيب جواد
حميد إبراهيم الهلالي الذي استشهد وهو
في طريقه إلى منبر الحسين لأحياء مآتم
الامام الحسين (عليه السلام).

الشكر والعرفان

تبقى كلمات الشكر والامتنان عاجزة من ان توفي المواقف النبيلة حقها مهما تميزت به هذه الكلمات من بلاغة وبيان.

نتوجه بالشكر والعرفان الى القائمين على هذه المؤسسة العلمية الرائدة (معهد العلمين للدراسات العليا) , والتي اضحت منارا لطلب العلم والمعرفة , وعنوانا للرصانة العلمية وجودة الاداء.

ونتوجه بالشكر والعرفان الى الاستاذ الدكتور عامر حسن فياض , المشرف على هذه الاطروحة , والذي نعدده علما من اعلام الفكر في بلدنا العزيز العراق , وهو بالنسبة لنا المعلم الاول , وبفضله وبجهوده القيمة , وبمتابعته الحثيثة وتوجيهاته الدقيقة , وسمو شخصيته الكريمة ورفعته ورفقيها , تم انجاز هذه الدراسة فهو اضحى مصدر الهام بالنسبة للباحث في هذا المجال .

ونتوجه بالشكر والعرفان الى كل من آزرني وشجعني ووفر لي متطلبات انجاز هذه الاطروحة من اهل بيتي كافة , والاخوه الاصدقاء المحترمون الذين افاضوا علينا بكلمات التشجيع والثناء والمباركة .

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	ت
أ - ت		1 المقدمة

2	الفصل التمهيدي : شرعية السلطة ووظائفها في الفكر السياسي الاسلامي الحديث والمعاصر	82-1
3	المبحث الاول / شرعية السلطة ووظائفها في الفكر السياسي الاسلامي (السني) الحديث والمعاصر .	47-2
4	المطلب الاول : - شرعية السلطة في الفكر السياسي الاسلامي (السني) الحديث والمعاصر .	39-2
5	المطلب الثاني : - وظائف السلطة في الفكر السياسي الاسلامي (السني) الحديث والمعاصر	47-40
6	المبحث الثاني / شرعية السلطة ووظائفها في الفكر السياسي الاسلامي (الشيعي) الحديث والمعاصر	48
7	المطلب الاول : - شرعية السلطة في الفكر السياسي الاسلامي (الشيعي) الحديث والمعاصر	65-48
8	المطلب الثاني:- وظائف السلطة في الفكر السياسي الاسلامي (الشيعي) الحديث والمعاصر	82-66
9	الفصل الاول / شرعية السلطة ووظائفها عند السيد (الخميني) نظرية (ولاية الفقيه المطلقه) انموذجا	153-83
10	المبحث الاول : شرعية السلطة عند السيد (الخميني) نظرية (ولاية الفقيه المطلقه) انموذجا	119-84
11	المطلب الاول : - الجذور الفكرية لنظرية (ولاية الفقيه)	101-84
12	المطلب الثاني : - نظرية (ولاية الفقيه المطلقه) عند السيد (الخميني)	102-119
13	المبحث الثاني : وظائف السلطة عند السيد (الخميني)	120-153
14	المطلب الاول : - الوظيفة السياسية والاجتماعية للسلطة عند السيد (الخميني)	120-138
15	المطلب الثاني : - الوظيفة الاقتصادية للسلطة عند السيد (الخميني)	139-153
16	الفصل الثاني //شرعية السلطة ووظائفها عند السيد محمد باقر الصدر (نظرية خلافة الانسان وشهادة الانبياء) انموذجا	154-225
17	المبحث الأول : شرعية السلطة عند السيد محمد باقر الصدر (نظرية خلافة الانسان وشهادة الانبياء) انموذجا	155-190
18	المطلب الاول : - الجذور الفكرية لنظرية (خلافة الانسان وشهادة الانبياء) عند السيد (محمد باقر الصدر)	155-172
19	المطلب الثاني : - نظرية (خلافة الانسان وشهادة الانبياء) عند السيد (محمد باقر الصدر)	173-190

20	المبحث الثاني : وظائف السلطة عند السيد (محمد باقر الصدر)	-189 223
21	المطلب الاول : - الوظيفة السياسية والاجتماعية للسلطة عند السيد (محمد باقر الصدر)	- 189 206
22	المطلب الثاني: - الوظيفة الاقتصادية للسلطة عند السيد (محمد باقر الصدر)	- 207 223
23	الفصل الثالث / شرعية السلطة ووظائفها عند الشيخ (محمد مهدي شمس الدين) نظرية (ولاية الامة على نفسها) انموذجا .	- 224 297
24	المبحث الاول : شرعية السلطة عند الشيخ (محمد مهدي شمس الدين)	-225 268
25	المطلب الاول : الجذور الفكرية لنظرية (ولاية الامة على نفسها)	-225 246
26	المطلب الثاني : تطوير نظرية (ولاية الامة على نفسها) عند الشيخ (محمد مهدي شمس الدين)	-247 268
27	المبحث الثاني:وظائف السلطة عند الشيخ (محمد مهدي شمس الدين)	-269 296
28	المطلب الاول : الوظيفة السياسية والاجتماعية للسلطة عند الشيخ (محمد مهدي شمس الدين)	-269 284
29	المطلب الثاني : الوظيفة الاقتصادية للسلطة عند الشيخ (محمد مهدي شمس الدين)	-284 297
30	الفصل الرابع / المشتركات والمفترقات بين الاعلام الثلاثة حول شرعية السلطة ووظائفها	-297 347
31	المبحث الاول : المشتركات والمفترقات في رؤية الاعلام الثلاثة حول شرعية السلطة	-299 329
32	المطلب الاول: المشتركات بين الاعلام الثلاثة حول (شرعية السلطة)	-299 311
33	المطلب الثاني: المفترقات بين الاعلام الثلاثة حول (شرعية السلطة)	-312 329
34	المبحث الثاني : المشتركات والمفترقات في رؤية الاعلام الثلاثة حول (وظائف السلطة)	-330 347
35	المطلب الاول : المشتركات والمفترقات بين الاعلام الثلاثة حول الوظيفة السياسية والاجتماعية للسلطة	-330 340
36	المطلب الثاني : المشتركات والمفترقات بين الاعلام الثلاثة حول الوظيفة الاقتصادية للسلطة	-341 347
37	الخاتمة	-348 353

ملخص الأطروحة

تعد اشكالية (شرعية السلطة ووظائفها) من ابرز الاشكاليات التي عني بدراستها وبحثها وتحليلها الباحثون والمتخصصون في الفكر السياسي الاسلامي الحديث والمعاصر . وقد اسهمت مدرسة النجف الفكرية وبشكل كبير في اثراء الدراسات والبحوث التي عنيت بالتنظير لهذه الاشكالية (شرعية السلطة ووظائفها) من خلال ما طرحه العديد من الفقهاء والمفكرين في هذه المدرسة الفكرية, حيث يبرز هنا ثلاثة اعلام متميزين في هذه المدرسة الفكرية (كنماذج مختاره) في رفق هذه المدرسه الفكرية باسهامات ونتائج كبيرة على مستوى الاطاريح والنظريات في الفكر السياسي الاسلامي الشيعي الحديث والمعاصر , وتمثلت هذه الاسهامات الكبيرة بطرح نظرية (ولاية الفقيه المطلقة) للسيد (الخميني) , ونظرية (خلافة الانسان وشهادة الانبياء) للسيد (محمد باقر الصدر), وتطوير نظرية (ولاية الامة على نفسها) للشيخ (محمد مهدي شمس الدين), وتأسيساً على ذلك, بحثت هذه الدراسة موضوع (شرعية السلطة ووظائفها في مدرسة النجف الفكرية , دراسة في نماذج مختاره) في خمسة فصول لغرض الاحاطة بهذا الموضوع واستيفاء متطلباته المنهجية والعلمية.

ومن اجل توفير مدخل للولوج في دراسة وبحث الموضوع الرئيسي في هذه الدراسة , فقد تناول الفصل التمهيدي منها التأسيس اللغوي والاصطلاحي للمفردات والمصطلحات الرئيسية في هذه الدراسة , وكذلك بحث موضوع (شرعية السلطة ووظائفها في الفكر السياسي الاسلامي الحديث والمعاصر) الذي تمخض عن بروز مدرستين (فقهيتين وفكريتين) رئيسيتين عنيتا بالتنظير لهذه الاشكالية (شرعية السلطة ووظائفها , وهما مدرسة الخلافة (لاهل السنة) ومدرسة الامامه عند (الشيعة الاثني عشرية) .

وبعد محاولة توفير هذا المدخل العلمي والمنهجي (الفقهي والفكري) للولوج بموضوع الدراسة الرئيسي (شرعية السلطة ووظائفها في مدرسة النجف الفكرية دراسه في نماذج مختارة) . جاء الفصل الاول من هذه الدراسة لبحث ودراسة احد ابرز اعلام هذه المدرسة الفكرية وهو السيد (الخميني) بطرحه لنظرية (ولاية الفقيه المطلقة) حيث تناول المبحث الاول من هذا الفصل موضوع (شرعية السلطة عند السيد الخميني) نظرية (ولاية الفقيه المطلقة انموذجا) بُحث فيه موضوع الجذور الفكرية لنظرية ولاية الفقيه, وكذلك موضوع (نظرية ولاية الفقيه المطلقة) عند السيد (الخميني) .

أما المبحث الثاني من هذا الفصل فقد تناول موضوع وظائف السلطة عند السيد (الخميني) وبحث فيه الوظيفة (السياسية والاجتماعية للسلطة) عند السيد (الخميني) , والوظيفة (الاقتصادية للسلطة) عند السيد (الخميني) .

وجاء الفصل الثاني من هذه الدراسة ليجت ما طرحه السيد الشهيد (محمد باقر الصدر) حول موضوع (شرعية السلطة ووظائفها), وذلك من خلال ما طرحه من افكار ورؤى في نظريته (خلافة الانسان وشهادة الانبياء) حيث جاء المبحث الاول من هذا الفصل لدراسة وبحث موضوع (الجدور الفكرية لنظرية خلافة الانسان وشهادة الانبياء) عند السيد الشهيد الصدر, بوصفه المؤسس الاصيل لهذه النظرية , وبحث نظرية (خلافة الانسان وشهادة الانبياء) وكما صاغها السيد الشهيد (محمد باقر الصدر) في كتابه (الاسلام يقود الحياة). وجاء المبحث الثاني منه ليجت موضوع (وظائف السلطة) عند السيد الشهيد (محمد باقر الصدر) وذلك على مستوى الوظيفة السياسية والاجتماعية للسلطة وعلى مستوى الوظيفة الاقتصادية للسلطة .

وجاء الفصل الثالث من هذه الدراسة ليجت ما طرحه الشيخ (محمد مهدي شمس الدين) حول موضوع (شرعية السلطة ووظائفها) من خلال تطويره لنظرية (ولاية الامه على نفسها), التي أسسها وارسى قواعدها الشيخ (محمد حسين النائيني) وذلك في رسالته (تنبيه الامة وتنزيه الملة), حيث جاء المبحث الاول من هذا الفصل ليتناول موضوع شرعية السلطة عند الشيخ (محمد مهدي شمس الدين) (نظرية ولاية الامه على نفسها) انموذجا , بُحث فيه موضوع (الجدور الفكرية لنظرية ولاية الامه على نفسها), وكذلك اسهامة الشيخ (محمد مهدي شمس الدين) في تطويره لهذه النظرية .

وجاء المبحث الثاني من هذا الفصل ليتناول موضوع (وظائف السلطة) عند الشيخ (محمد مهدي شمس الدين) وذلك على مستوى الوظيفة السياسية والاجتماعية للسلطة , وعلى مستوى الوظيفة الاقتصادية للسلطة .

وكحصيلة لما تم بحثه ودراسته في الفصول الثلاثة المتقدمة وما افرزته هذه الحصيلة من ابعاد ودلالات ومعطيات وذلك على مستوى (شرعية السلطة ووظائفها) وكما صاغها وطرحها أبرز أعلام مدرسة النجف الفكرية وهم السيد (الخميني) , والسيد الشهيد (محمد باقر الصدر) والشيخ (محمد مهدي شمس الدين) .

جاء الفصل الرابع من هذه الدراسة ليدرس ويبحت ويشخص المفترقات والمشاركات بين هؤلاء الاعلام الثلاثة حول موضوع (شرعية السلطة ووظائفها), مما وفر مدخلاً لمحاولة اثبات فرضية هذه الدراسة, وكذلك ابراز المعطيات والابعاد والمداليل والاستنتاجات الفكرية المرجوة من هذه الدراسة .